الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في محافظة كركوك

م . م اريان عبدالله محمد

جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ استلام البحث ٢٠١٧/٤/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠١٧/٥/١٨

مستخلص البحث

نظرا لكثرة المشاكل والضغوطات التي يتعرض لها الفرد في مجتمعنا والاسرة العراقية في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية ، مما اثر بشكل كبير على جميع الافراد في كافة المراحل العمرية والمراهقين بشكل خاص ، وقد خلف تتائج سلبية في جميع المؤسسات خاصة التعليمية والتربوية ، ونظرا لحدوث مشكلة النزوح في معظم محافظات العراق والمشاكل التي خلفتها ومازال اثارها باقية لحد الان كان من الضروري العمل من اجل التعرف على اهم مشاعر النقص لدى الطالبات النازحات في محافظة كركوك . من هنا يتضح الهدف الاساسي لهذا البحث وهو يتمثل في الكشف عن درجة الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية / الصوب الكبير في محافظة كركوك ، من خلال الكشف عن مدى انخفاض متوسط درجات الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات عن المتوسط النظري للمقياس البالغ (١٢٠) درجة .وقد شملت عينة البحث الاساسية (١٧٩) طالبة وشكلت نسبة مئوية بلغت (٥%) من المجتمع اختيرت عشوائيا . تمثلت اداة البحث بمقياس الشعور بالنقص الذي اعده (أحمد ٢٠١٢-٢٠١٣)، وللتحقق من صحة المقياس قامت الباحثة بإجراءات الصدق الظاهري وصدق البناء في ضوء مفاهيم نظرية .

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق اعادة الاختبار على عينة من الطالبات وقد بلغ الثبات (٠.٨٩) . اسفرت نتائج البحث على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على ((ارتفاع متوسط الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية عن المتوسط النظري البالغ (١٢٠) درجة .وهذا يعني ان الطالبات النازحات يعانين من تنامي الشعور بالنقص بدرجات متفاوتة .

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي-:

١-ضرورة وضع معايير وطنية تساهم في تقديم العون النفسي و الاجتماعي لرفع الروح المعنوية لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية في محافظة كركوك.

٢-ضرورة انشاء صندوق الدعم المادي في المدارس الثانوية، و تخصيص مبالغ مالية لهن من خلال التبرعات التي تقدمها الاسر الميسورة.

ثــبــت المحــتويــات

الموضـــــوع	الصفحة
.	
المستخلص	
ثبت الــمــحــتــويــات	
ثبت الجداول	
ثبت الملاحق	
الفصــل الأول :التعريف بالبحث	
• مشكلة البحث .	١
• أهمية البحث .	٢-٤
• أهداف البحث .	٤
• حدود البحث .	٥
• تحديد المصطلحات .	٥-٦
الفصــل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	

• الاطار النظري	٧-١١
• الدراسات السابقة	١١
الفصل الثالث : اجراءات البحث	الصفحة
• مجتمع البحث	١٢
• عينة البحث	١٣
• اداة البحث	١٤-١٨
• الوسائل الاحصائية	١٨
الفصــل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها	
• عرض النتائج ومناقشتها	١٩-٢٠
• الاستنتاجات	٢١
• التوصيات	٢١-٢٢
• المقترحات	٢٢
• المصادر	٢٣-٢٤
• الملاحق	

ثــبــت الجداول

رقـــم الجدول	عـــــنـــوانـــــه	الـصفحـة
١	اعداد الطالبات حسب العدد في المدارس الثانوية للبنات	١٢
٢	اعداد الطالبات اللتي طبق عليهن مقياس الشعور بالنقص	١٣
٣	القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالنقص	١٤-١٦
٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث الاساسية	١٩

ثــبــت الــمــلاحق

رقـــم الملحق	عـــــنـــوانـــــه	الـصفحـة
١	اسماء الخبراء والمحكمين لمقياس الثقة بالنفس	٢٥
٢	مقياس الشعور بالنقص بصيغته النهائية	٢٦-٢٨

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:-

من متطلبات أي بحث علمي، ضرورة الدقة في اختيار المشكلة او الظاهرة، و من ثم تحديدها، و حصرها، لكي يتم في ضوئها صياغة الأهداف او التساؤلات التي يمكن من خلالها الوصول الى حلولٍ لهذه المشكلة او تلك الظاهرة.

ان الشعور بالنقص ظاهرة إنسانية تعاني منها الكثير من الناس، فضلاً عن ان النزوح من مكان الى اخر سواء أكان تلك النزوح داخلياً في البلد، او خارجياً معبرة عنها بالهجرة الى بلدان أخرى، بحثا عن ملاذ امن.

ان الاثار النفسية للشعور بالنقص تبدو وتظهر بمظاهرها المختلفة كاحتقار الفرد لنفسه وعدم الرضا عن مكانته، و ضعف الثقة بالنفس، و انخفاض في تقدير الذات والخجل والخوف في المواقف الاجتماعية، ولاسيما التي تتضمن المنافسة والنقد وضعف القدرة على تحمل المسؤولية والانعزال عن المجتمع والانطواء على الذات، ثم رفض القبول من الاخر. (راجح:١٩٧٢:ص١٤٤).

كما ان تباين أساليب التربية و التنشئة الاسرية التي تتبعها الاسر في المجتمع العراقي والتي تتصف بعدم الاستقرار مثل اسلوب العنف والصلابة والنقد والتجريح والعقاب الجسدي والرقابة الشديدة او الدلال الزائد التي يتبعها الاباء مع اولادهم في مختلف المراحل العمرية وخاصة الطفولة والمراهقة ، مما يؤدي الى نفورهم من الوالدين او العصيان والتمرد وخلق المشاكل في علاقاتهم الاجتماعية او عرقلة الوصول الى درجة كافية من النضج الاجتماعي. (الزغبي:٢٠٠١:ص٣٧٨).

وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالإجابة على السؤال التالي :

(هل يوجد شعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية في محافظة كركوك ؟)

ثانياً: أهمية البحث:

لا يخفى على التربويين والباحثين والمختصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والعلوم الأخرى، ان أهمية كل بحث تأتي من أهمية المشكلة التي يتناولها والمجالات التي يمتد اليها، والحلول المناسبة و الملائمة لتلك المشكلات من خلال تحقيق الأهداف المرسومة لها. (احمد، ٢٠١٤ ، ٦)

ويعد الشعور بالنقص من المشكلات التي واجهت الانسان منذ القدم ولقد اكدت ايات قرآنية كريمة ذلك من خلال ذكر ما جرى بين ابني ادم عليه السلام من صراع أدى الى قتل الأخ اخاه، بسبب الحسد والغيرة و الغضب والانفعالات غير المنضبطة، فقد جاء ذلك في قوله تعالى ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)) (سورة المائدة ٢٧-٢٨)

كما وتظهر نتائج مشاعر النقص فيما عانى منه نبي الله يوسف عليه السلام مع اخوته من حسد وغيرة و بغض وشعورهم بمنزلية عند ابيهم فلجأوا الى العدوان و التآمر ومحاولة قتل اخيهم رغماً عن كونهم أولاد نبي الله يعقوب (عليه السلام).

وبما ان الشعور بالنقص ليس بمسألة فردية ، بل هو ظاهرة تعم كل النوع البشري، ويعد هذا الشعور حالة عامة وأساسية للوجود او البقاء الإنساني، ومثل هذه المشاعر تبدو عادية تدفع باتجاه مساعدة الفرد على تحسين ظروفه وأوضاعه (غالب:١٩٧٩:ص١٢٩)، واعتباره علامة من علامات رفع المعنوية لدى الافراد وبذل الجهد و المثابرة وتحمل المسؤولية في محاولة للوصول الى اعلى مستويات الأهداف المرسومة لكل فرد (محمود: ١٩٨٨: ص٤٤).

لذا تعد مشاعر الكفاح من اجل التفوق من الابعاد الأساسية في تركيب الشخصية، و سمة من سماتها و مظهراً من مظاهر التعبير عنها، مما يدل على ان تقدم الأمم و الشعوب يعود الى القدر المناسب من هذا الكفاح، فضلاً عن توافر العوامل الأخرى التي تساعد على بلوغ التفوق و التقدم المنشود(عبدالفتاح:١٩٧٢:ص٣).

وبناءً على كل ما تقدم تبرز بعض التساؤلات وتفرض نفسها على ارض الواقع، انطلاقاً من دور المنظمات الدولية ودورها في الحد من مشاعر النقص وعلاقتها ببعض المتغيرات تأتي في مقدمتها نزوح الافراد والجماعات من مواقع سكنها الاصلية كنتيجة حتمية لما افرزته حالة اللاستقرار الناجمة على الصراعات الدائرة بين الأطراف على سلوك الافراد ومشاعرهم واحاسيسهم وما يتعرضون لها من تهديدات تمس وجودهم وحياتهم وانعكاسات ذلك قدراتهم وقابلياتهم، وما ينجم عنها من نتائج سلبية قد تعيق وتقلل من فرص النجاح والتفوق لدى النازحين من الطلبة بصورة عامة والنازحات منهم بصورة خاصة. (احمد ،٢٠١٤، ص٤)

بات من المعروف ان الجهود التي تبذلها الدولة في النهوض بهذا البلد نفسياً واجتماعياً واقتصادياً تواجه تحديات تزداد حجماً واتساعاً تتمثل في الهجرة والنزوح السكاني من مناطقها الي مناطق اكثر أمناً وسلاماً في ظل تقلص فرص العمل، والاندماج الاجتماعي مع الواقع البيئي الجديد، وما ينجم عن هذه الحالة الطارئة من انعكاسات على مستوى الفرد والجماعة.

على الرغم من عدم وضوح سعه وحجم هذه المشكلة، بسبب عدم وجود سجلات دقيقة باعدادهم، إلا ان الارقام الفعلية والحقيقية مذهلة وفي حالة الزيادة المستمرة.

ليس خافياً على القاصي والداني، ان النزوح هو تحصيل حاصل بسبب فقدان الامن و انهياره، و انتشار العنف من المناطق الملتهبة الى المناطق التي تتوافر منها الامن ذات العلاقة او الارتباط بالتجانس العرقي والطائفي التي تقبل استضافتهم في البيئة الجديدة انطلاقاً من التنوع في ثقافاتهم ومهاراتهم وقابلياتهم في المشاركة في بناء البيئة الجديدة وتطويرها تطويراً ايجابياً في مختلف مجالات الحياة.

إلا ان هذا الذوبان للنازحين في البيئة الجديدة تواجه عقبات أساسية تتمثل في السكن العشوائي و غير القانوني المزعزع واستحالة الحصول على الخدمات والبديل الوظيفي لغياب الاستراتيجيات التي تتيح فرص الحصول على العمل و الخدمات و وسائل الراحة الأساسية.

يبدو ان تلك العقبات تترك آثاراً سلبية لدى النازحين عامة، والطلبة منهم خاصة، تبدو جلياً في سلوكهم وانجازاتهم التي تأخذ صوراً عديدة منها، عدم القدرة في الذوبان في البيئة التربوية الجديدة، وضعف القدرة على تحقيق الإنجاز، و الشعور بالنقص الناجم عن الفتور في تباين المشاعر لدى الاخرين تجاههم. (مركز رصد النزوح الداخلي:٢٠١٣:ص١١).

وبما ان الأكثرية النازحة هم فئات عمرية و ثقافية عديدة و متباينة تشكل الطلبة غالبيتها العظمى بصورة عامة وطلبة الثانوية بصورة خاصة، وقد ارتأت الباحثة الكشف عن مدى انتشار مشكلة الشعور بالنقص لدى طالبات المرحلة الثانوية من النازحات، احساساً منها بأنهم الشريحة الأكثر تضرراً من هذا النزوح اولاً، و كونهن المرحلة العمرية الأكثر عرضة للتغيرات البايولوجية و الفسيولوجية و النفسية الحرجة، الا وهي مرحلة المراهقة التي قد تدفع بالمراهق الى أزمات و صراعات نفسية حادة.

و مما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث في الاتي:

١- لا يزال موضوع الشعور بالنقص تستقطب اهتمام الباحثين و جهودهم في مجال التربية وعلم النفس، لما له من اثر في اضطراب السلوك لدى الافراد و انحرافهم.

٢- الخلط بين ظاهرة الشعور بالنقص مع مظاهر سلوكية أخرى.

٣- يعد البحث الحالي حلقة مكملة لبحوث ودراسات تناولت الشعور بالنقص وبعض مجالاته والتي سيمهد لإجراء دراسات أخرى بإدخال متغيرات تربوية و اجتماعية .

ثالثاً:- هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:-

التعرف على مستوى درجة الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية/ الصوب الكبير في محافظة كركوك.

خامساً:- حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على الطالبات النازحات في المدارس الثانوية/ الصوب الكبير في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

سادساً:- تحديد المصطلحات:

الشعور بالنقص عرفه كل من:-

- أدلر (١٩٨٤): بأنه:-

((شعور الفرد بالضعف، و انه ادنى من الاخرين، نتيجة قصور عضوي او معنوي او اجتماعي او مادي حقيقي او متوهم، مما يجعل الفرد يحقر نفسه، و يشعر بضعف الثقة بالنفس و الخجل في المواقف الاجتماعية، و ضعف القدرة في اتخاذ القرار، مما يدفعه الى السعي للتفوق في محاولة للتحرر من الشعور بالنقص)). (ادلر:١٩٨٤:ص٤٤)

- عاقل (١٩٨٨): بأنه:-

((مشاعر من عدم الاطمئنان و الأمان و العجز و النقص، و العجز عن مراعاة مطاليب الحياة، و مقدار قليل من هذه المشاعر يقود الفرد الى الميل للتفوق بطريقة التعويض)). (عاقل:١٩٨٨:ص١٨٩).

- النعيمي (٢٠٠٩) بأنه:-

((شعور سوي غير شاذ، ينشأ من نقائص عدة مثل النقص الجسمي او النفسي او الاجتماعي و غيرها سواء كان هذا الشعور حقيقي ام متوهم تدفع بالفرد الى التعويض عن هذه المشاعر بالنجاح و الكمال)). (النعيمي:٢٠٠٩:ص١٣)

- تعريف المنظمة الدولية للهجرة في العراق للنازحين: بأنهم:

((الافراد او المجموعات الذين اجبروا او قسروا على الهروب او ترك مساكنهم و مناطق سكنهم المعتاد كنتيجة او بهدف تجنب اثار الصراعات المسلحة او حالات العنف الواسع او انتهاك حقوق الانسان او الكوارث الطبيعية او البشرية، و هؤلاء النازحات لم يعبروا حدود دولية معترفة بها)) (مركز رصد النزوح الداخلي:٢٠١٣:ص١١).

- التعريف النظري للشعور بالنقص بأنه ((توهم الفرد بعدم كفاءته و ضعف قدراته الجسمية او النفسية او التربوية او الاجتماعية او الاقتصادية او الخلقية، و يعتقد بأنه اقل من الاخرين)).
- التعريف الاجرائي للشعور بالنقص (هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة وفق اجاباتها على فقرات مقياس الشعور بالنقص.

التعريف النظري للنازحات بأنهن

((الفتيات اللاتي تم اجبارهن مع ذويهن على ترك مناطق سكنهم الدائم بفعل الصراعات المسلحة الدائرة بين القوى المتصارعة تجنباً للاثار الناجمة عنها و اللاتي لم يعبرن اية حدود دولية.

- تعريف المرحلة الثانوية بأنها

تلك المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية و مدة الدراسة فيها ستة سنوات تبدأ من الصف الأول المتوسط و تنتهي بالنجاح من الامتحان الوزاري في احد الفرعين (العلمي – الادبي) في الصف السادس لتهيئته للدخول الى الجامعة.

الفصل الثاني

أطار نظري و دراسات سابقة

أولاً:- الاطار النظري

ان ظاهرة الشعور بالنقص، اهتم بها العلماء والباحثون في شتى مجالات العلوم فهي تهم عالم النفس و عالم الاجتماع، و الطب العقلي او العلاج النفسي والارشاد التربوي والنفسي، بالإضافة الى غيرهم من العلماء في شتى التخصصات المختلفة، وستعرض الباحثة بعض تلك الاتجاهات و كالآتي:-

أ- الاتجاه الإسلامي:

كان و لا يزال للاتجاه الإسلامي وجهة نظره الصريحة القائمة على الأدلة العلمية الدقيقة و الصادقة في صحتها في موقفها حول الطبيعة البشرية بصورة عامة، والاضطرابات النفسية بصورة خاصة، و ما ينجم عن هذه الاضطرابات من تغيرات سلوكية مرفوضة، مستندة الى احكام و ادلة من كتاب الله و سنة النبي المختار محمد (ﷺ).

فقد نهى الإسلام عن اليأس والتشاؤم والنظرة الدونية لكل فرد عن نفسه، واكبر على ان يعرف كل فرد قيمة نفسه، مهما كان وضعه المهني والمادي و الاجتماعي والثقافي واكد على الثقة بالنفس والتي تعد من اهم علامات الصحة النفسية السليمة اذ ترتبط الكثير من الامراض النفسية والجسمية بعدم الثقة بالنفس، و لذلك فقد وجه القرآن الكريم الناس ان تكون ثقتهم بالله، وتوكلهم عليه، ثم على انفسهم.

كما وقد نهى الإسلام عن التجاوز على الاخرين بأي شكل من الاشكال، وقد جاء في تأكيد هذا في قوله تعالى ((لا يسخر قوم من قوم و لا نساء من نساء)) كما و قد اكد ذلك النبي الاكرم (عليه الصلاة و السلام) اذ قال ((كل مسلم على المسلم حرام دمه و ماله و عرضه)) (مسند احمد).

ويحث الإسلام على القناعة والرضا بالقضاء والقدر، ويعد الاختلاف بين الشخص السعيد والشخص غير السعيد هو صفة الرضا والقناعة، ولقد اشارت آيات قرآنية الى عدة أنواع من النفوس ستكتفي الباحثة بذكرها دون الدخول في تفاصيلها والتي تظهر من خلال الناس و افعالهم فمنها:-

أ- النفس المطمئنة.

ب- النفس الامارة بالسوء.
ج- النفس اللوامة.
د- النفس السوالة.
هـ- النفس الموسوسة.

ان هذه النفس قابلة للصقل و التعديل و التدريب و التوجيه و الردع و الزجر، و كل ذلك يتحقق من خلال النصح و الارشاد و الموعظة و المتابعة و التقويم فاول سلم الارشاد و التوجيه القيام على الموعظة الحسنة، كما ان القدوة الحسنة من انجح أساليب الارشاد و التي حض عليها الإسلام و في ذلك قال سبحانه و تعالى ((أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ)) (سورة الانعام – آية ٩٠).

ب- الاتجاه التكويني:-

ان الاتجاه التكويني بمختلف تفرعاته يربط الشعور بالنقص بمجموعة من العوامل البيولوجية و الفسيولوجية المحددة مسبقاً في التكوين البنائي للأنسان و التي تعد مسؤولة عن حدوث اية انحرافات او اضطرابات في السلوك الظاهر (عامر:١٩٨٩:ص١١٠).

ان فكرة هذا الاتجاه تقوم على أساس ان ميل الفرد الى الشعور بالنقص يعتمد على استعداده الموروث، أي ان الفرد المضطرب نفسياً يختلف عن الفرد العادي الملتزم بالقانون الذي يحدد السلوك، فضلاً عن وجود علاقة بين المظاهر السلوكية للشعور بالنقص، و بين شكل و تكوين الجسم لدى المضطرب نفسياً (رمضان:١٩٨٥:ص٦٥)، وستكتفي الباحثة بذكر بعض النظريات ذات العلاقة بالاتجاه التكويني دون الدخول في شروحها وتفاصيلها و التي هي:-

١- نظرية ايبوقراط.
٢- نظرية الأنماط.
٣- نظرية لمبروزو.

ج- الاتجاه الاجتماعي

يرى انصار الاتجاه الاجتماعي، ان المشاهدة والتقليد والنمذجة والمحاكاة لها أهمية في تكوين البناء النفسي للإنسان، و يعد الاضطراب النفسي ظاهرة اجتماعية وان أسبابها قائمة في المجتمع نفسه (عريم:١٩٧٠:ص٨) ومن ابرز النظريات في هذا المجال هو نظرية أريك اريكسون.

د- الاتجاه السلوكي:

ان الاتجاه السلوكي يؤكد بأن الشعور بالنقص بمختلف مظاهره، يتم تعلمه واكتسابه بالطرائق نفسها التي يتم فيها اكتساب سائر المعلومات والمهارات والعادات والقيم وما شابه ذلك. (Marix:١٩٧٠:P.٣٦٢)

و بصورة عامة فأن هذا الاتجاه ينظر الى سلوك الشعور بالنقص على انه عادات غير توافقية، يتم تقويمها، و تركز على مبدأ التعزيز الإيجابي والسلبي الذي يتحكم في هذا السلوك، و يستمر بوجود المثيرات البيئية التي تعمل بوصفها أنواع من التدعيم.(كاشرات:١٩٨٤:ص٤٨).

وترى الباحثة انه يمكن إجمال الاتجاه السلوكي فيما يتعلق بمشاعر النقص في عدم قدرة الافراد على الاستجابات الصحيحة للمواقف او المثيرات التي يعيشونها في الاسرة وفي المجتمع، وفي المدرسة او مع انفسهم، مما يؤدي الى اثارة مشاعر النقص لديهم.

ه- الاتجاه النفسي:

يسعى هذا الاتجاه الى البحث عن الأسباب التي تدفع الفرد لنهج سلوك معين، و الامتناع عن أنماط أخرى من السلوك، فكل نوع من السلوك وراءه سبب معين، والسبب يمكن تحديده، بأنه أي تغيير في ظروف الفرد الذاتية او تغيير في الظروف المحيطة به، بحيث يجعل الفرد ان يشعر بشيء من عدم التوازن، الامر الذي يدعو الفرد لاتباع السلوك الذي يعيد له توازنه (العمري:١٩٧٩:ص٣٠).

وهناك الكثير من النظريات التي تنطوي ضمن الاتجاه النفسي و التي ستكتفي الباحثة بذكرها دون الدخول الى تفاصيلها منها:-

١- نظرية التحليل النفسي لفرويد.
٢- نظرية يونج.
٣- نظرية كارين هرني.
٤- نظرية ايريك فروم.
٥- نظرية ماكورد و ماكورد.
٦- نظرية سوليفان.
٧- نظرية البورت.
٨- نظرية القدر الجبرية لزوندي.

فضلاً عن نظرية ادلر التي لها علاقة مباشرة بالشعور بالنقص وقد تبنت الباحثة هذا الاتجاه وهذه النظرية بناء على المفاهيم الأساسية التي تستند عليها و هي:-

١- ان جميع السلوك يحدث في اطار اجتماعي.
٢- أسلوب الحياة التي يمكن بواسطته فهم الشخصية (الشناوي:١٩٩٤:ص٤٠٢).
٣- عقدة النقص ذو صلة وثيقة بالتربية الذي ينشأ عن سوء التكيف الاجتماعي (الخواجا:٢٠٠٩:ص٩١).
٤- عقدة التفوق و السيطرة: وهي الإصرار على الرغبات المتعلقة بالذات وتفوقها على الاخرين الناتجة عن مشاعر الخوف والدونية.

من خلال ما تقدم تستنتج الباحثة بأن القيم والمعتقدات والأفكار تعد من أشكال الخبرة، يكتسبها الفرد من المجتمع، لذا فأن اشكال السلوك الناجم عن الخيرات المكتسبة ترتبط بالبعدين الاجتماعي و الثقافي.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات عربية

دراسة عايد:٢٠٠٥ (الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة بغداد)

أجريت هذه الدراسة في بغداد، و هدفت التعرف على علاقة الشعور بالنقص و مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، و مقارنة الشعور بالنقص حسب متغير الجنس و التخصص، و كذلك مقارنة مستوى الطموح حسب متغيري الجنس و التخصص.

تكونت عينة البحث من طلبة الجامعة بلغت (٤٠٠) طالب و طالبة ، تبنى الباحث مقياس رسول (١٩٨٤) ، وتوصلت الدراسة بأن طلبة الجامعة لديهم شعور بالنقص، وان الاناث اكثر شعوراً بالنقص، وان الذكور أعلى مستوى في الطموح اكثر من البنات. (عايد:٢٠٠٥:ص٨٠٧).

١-دراسة النعيمي (٢٠٠٩) الشعور بالنقص وعلاقته بدافع الانجازلدى طلبة جامعة الموصل
هدفت دراسة النعيمي الى التعرف على علاقة الشعور بالنقص بدافع الإنجاز الدراسي بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة ، واعتمدت الباحثة على مقياس دافع الانجاز الدراسي المعد من قبل لطيف (٢٠٠٣) وقد استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار التجزئة النفية لاستخراج صدق المقياس و استنتجت الباحثة بأن الاناث

هن اكثر شعوراً بالنقص من الذكور، ولم تظهر اية فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير التخصص.(احمد ، ٢٠١٤،٣٦)

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:-

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع الطالبات النازحات في المرحلة الثانوية من الصفوف الاولى حتى الصفوف السادسة العلمية و الادبية، في مركز محافظة كركوك في الصوب الكبير للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، و قد بلغ عددهن (٣٧٦٥) طالبة موزعات في (١٤) مدرسة ثانوية للبنات، و الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

اعداد الطالبات حسب العدد في المدارس الثانوية للبنات في الصوب الكبير

ت	اسم المدرسة الثانوية	العدد
١	اسماء بنت ابي بكر	١٩٥
٢	ثانوية الخنساء	٢٢٠
٣	الشهباء	٢٦٤
٤	ام البنين	٣١٨
٥	الوطن	٣
٦	النصر	٤١٥
٧	القلعة	٣٠
٨	التقدم	٣٧٠
٩	الدعاء	٢٩٢
١٠	فلسطين	٥٠٠
١١	الفضيلة	١٠٠
١٢	سوطلو	٢٨٠
١٣	طارق بن زياد	٦٠٠
١٤	اليمامة	١٧٨
	المجموع	٣٧٦٥

ثانياً: عينة البحث:-

بالنظر لعدم الثبات الحاصل في اعداد الطالبات النازحات، بسبب الظروف، فقد ارتأت الباحثة ان تأخذ نسبة مئوية معتدلة من المدارس الثانوية للبنات في الصوب الكبير، و بعد الاخذ بآداء عدد من الخبراء و العاملين في الميدان التربوي و النفسي، و عملاً بها فقد اخذت الباحثة نسبة (٣٦%) من عينة المدارس، و قد جرى في ضوء ذلك اختيار (٥) مدارس ثانوية للبنات في الصوب الكبير عشوائياً، و الذي بلغ فيها عدد الطالبات النازحات (١٣٥٣) طالبة ثانوية نازحة، و الجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

عدد الطالبات النازحات اللاتي طبق عليهن مقياس الشعور بالنقص اثناء اعداد المقياس و تطبيقها على عينة البحث الاساسية

ت	اسم المدرسة الثانوية من عينة المدارس	عدد الطالبات النازحات	عينة التمييز	عينة الثبات	عينة البحث الاساسية*	الملاحظات
١	ثانوية الخنساء للبنات	٢٢٠	٦٥	٨	٢٩	
٢	ثانوية الوطن للبنات	٣	١	٠	٠	
٣	ثانوية القلعة للبنات	٣٠	٩	١	٤	
٤	ثانوية فلسطين للبنات	٥٠٠	١٤٨	١٩	٦٦	
٥	ثانوية طارق بن زياد للبنات	٦٠٠	١٧٧	٢٢	٨٠	
	المجموع	١٣٥٣	٤٠٠	٥٠	١٧٩	

* – عينة البحث: بلغ عدد عينة البحث (١٧٩)طالبة ثانوية شكلت نسبة مئوية بلغت (٥%) من المجتمع الاصلي اختيرت عشوائياً، و تمت استبعادها من عمليات اعادة تجريب الاداة في استخراج التمييز و الثبات...

ثالثا:- أداة البحث

بما ان الاداة المستخدمة في البحث، هي مقياس الشعور بالنقص الذي اعد من قبل (أحمد ، ٢٠١٢)، وقد قامت الباحثة في حينها بجملة من الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات، حيث كانت فقرات المقياس البالغ عددها (٦٠) فقرة جميعها مميزة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، و بدرجة حرية (٢١٤). الجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالنقص

ت	المجموعة العليا ٢٧%		المجموعة الدنيا٢٧%		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٨٥٢	٠.٣٢٩	١.٨٠٢	٠.٦٣٦	١٣.١٩١
٢	٢٢.٩٧٥	٠.١٥٥	٢.٠١٢	٠.٥٠٩	١٢.٢٣٠
٣	٣.٠٠	٠	١.٥٤٣	٠.٥٢٢	٢٥.٠٨
٤	٢.٩٨٨	٠.١١٠	١.٦٥٤	٠.٥٧٠	٢٠.٥٢٣
٥	٢.٧٠٤	٠.٤٥٧	١.٤٤٤	٠.٥٢٢	١٥.٧٥
٦	٢.٦٥٤	٠.٥٢٥	١.٧٠٤	٠.٥٩٧	١٠.٥٥٦
٧	٢.٩٦٣	٠.١٩٠	١.٥٠٦	٠.٥٤٧	٢٢.٩
٨	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٤٣٢	٠.٤٩٥	٢٠.٨١٤
٩	٢.٧٥٣	٠.٣٦٦	١.٤٥٧	٠,٥٣٨	٣٨.١١٨
١٠	٢.٦١٧	٠.٥١١	١.٧٦٥	٠.٥٩٣	٩.٧٩٣
١١	٢.٩٦١	٠.٤٦٢	١.٤٣٢	٠.٤٠٥	١٧.٩٨
١٢	٢.٧٤١	٠.٤٤٠	١.٦٣٠	٠.٥٠٨	١٥.٩١٧
١٣	٢.٦٣٠	٠.٤٨٣	١.٥٠٦	٠.٥٤٧	١٣.٨٤
١٤	٢.٩٨٨	٠.١١٠	١.٣٩٥	٠.٥٣٧	٢٦.١١٥
١٥	٢.٦٨٤	٠.٣٤٢	١.٧٠٤	٠.٥٩٧	١٥.١٦٣
١٦	٢.٧١٦	٠.٤٧٧	١.٥٠٦	٠.٥٤٧	١٤.٩٣٧
١٧	٢.٨٠٢	٠.٣٩٩	١.٥٠٦	٠.٥٤٧	١٧.٨
١٨	٢.٩٥١	٠.٢٦٨	١.٥٦٨	٠.٤١٨	١٧.٧٧٦
١٩	٢.٧٩٠	٠.٤٥٣	١.٣٨٣	٠.٣١٠	١٧.٦٣٢

٢٠	٢.٩٧٥	٠.١٥٥	١.٧١٦	٠.٢٢٨	٢٢.٥٦٣
٢١	٢.٨٢٧	٠.٣٧٨	١.٣٢١	٠.٢٠٢	٢٣.٠٦٢
٢٢	٢.٧٤١	٠.٤٣٨	١.٢٩٦	٠.٢٠٨	٢٠.٥٥٥
٢٣	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٥٤٣	٠.٢٩٨	١٩.٢٢٩
٢٤	٢.٩١٤	٠.٢٨١	١.٥٤٣	٠.٢٩٨	٢٠.٣٤١
٢٥	٢.٧٧٨	٠.٤١٦	١.٥١٦	٠.٢٥٠	١٧.٤٥٥
٢٦	٢.٨٥٢	٠.٣٥٥	١.٤٣٢	٠.٢٤٦	٢٠.٩٤٤
٢٧	٢.٧٧٨	٠.٤٢٣	١.٦٥٤	٠.٣٠١	١٤.٤١٠
٢٨	٢.٨٤٠	٠.٣٩٥	١.٣٥٨	٠.٢٥٥	٢٠.٨١٥
٢٩	٢.٩٣٨	٠.٢٤١	١.٤٦٩	٠.٢٤٩	٢٣.٨٤٧
٣٠	٢.٧٤١	٠.٤٣٨	١.٦٦٧	٠.٣٤٦	١٣.١٧٨
٣١	٢.٩٠١	٠.٢٩٨	١.٥٥٦	٠.٣٤٦	١٨.٩٠١
٣٢	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٦٩١	٠.٢٩٢	١٧.٣٣٧
٣٣	٢.٧٩٠	٠.٤٠٧	١.٧٩٠	٠.٣٣٨	١٢.٧٧١
٣٤	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٥١٩	٠.٢٥٠	٢٠.٨٥٢
٣٥	٢.٨٠٢	٠.٣٩٥	١.٧١٦	٠.٣٠٢	١٤.٤٤١
٣٦	٢.٧٩٠	٠.٤٣٧	١.٥٠٦	٠.٢٧٥	١٦.٩١٧
٣٧	٢.٨٦٤	٠.٣٤٢	١.٤٥٧	٠.٣٩٦	١٧.٦٧٦
٣٨	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٤٩٤	٠.٢٧٥	٢٠.٥١٥
٣٩	٢.٨٧٧	٠.٣٢٩	١.٥٦٨	٠.٢٧٠	١٩.١٦٥
٤٠	٢.٨٤٠	٠.٣٣٧	١.٦٠٥	٠.٣١٣	١٦.٥٩٩
٤١	٢.٩٢٦	٠.٢٦٣	١.٣٥٨	٠.٢٣٣	٢٥.٦٦٣
٤٢	٢.٨٤٠	٠.٣٧٦	١.٥١٩	٠.٣٤٨	١٧.١٥
٤٣	٢.٧٦٥	٠.٤٢٤	١.٥٠٦	٠.٢٧٥	١٦.٧٨٧
٤٤	٢.٨٧٧	٠.٣٢٩	١.٥٤٣	٠.٢٧٣	١٩.٣٣٣
٤٥	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٦٤٢	٠.٣٠٤	١٧.٦٨٨
٤٦	٢.٨٥٢	٠.٣٥٥	١.٤٥٧	٠.٦٤٧	١٨.٢٥٩
٤٧	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٣٨٣	٠.٦	٢٠.٠
٤٨	٢.٩٠١	٠.٢٩٨	١.٢٧٢	٠.٥٢٢	٢٤.٣٨٦

٤٩	٢.٩٣٨	٠.٢٤١	١.٨٦٤	٠.٥٨٣	١٥.٢٣١
٥٠	٢.٩٥١	٠.٢١٧	١.٧٤١	٠.٥٨٣	١٧.٥٣٦
٥١	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٤٢٠	٠.٥١٨	٢١.٨٢٨
٥٢	٢.٣٣٨	٠.٢٤١	١.٥٥٦	٠.٦٦٧	٢٠.٢٠٥
٥٣	٢.٩٢٦	٠.٩٦٣	١.٧٠٤	٠.٦١٧	١٦.٢٩٣
٥٤	٣.٠	٠	١.٥٥٦	٠.٦٦٧	٢٢.٩٢١
٥٥	٢.٩٦٣	٠.١٩٠	٢.٠٧٤	٠.٥٦٢	١٣.٤٧٠
٥٦	٢.٨٨٩	٠.٣١٥	١.٩٦٣	٠.٥٩٧	١٢.٣٤٨
٥٧	٢.٩٠١	٠.٩٠٨	١.٦٣٠	٠.٤٨٣	٢٠.١٤٣
٥٨	٢.٩٧٥	٠.١٥٥	٢.١٧٣	٠.٥٨٣	١١.٩٧٠
٥٩	٢.٨٧٧	٠.٣٦٥	٢.٠٥	٠.٤٤٩	١٢.٩٢٢
٦٠	٢,٩٥١	٠.٢١٧	٢.٣٠٩	٠.٦٤١	٨.٥٣٧

فضلاً عن ذلك، فقد استخرجت الباحثة بعض الخصائص القياسية للمقياس للتثبت من صحته، كالصدق الظاهري، و صدق البناء بجميع الوسائل المتاحة كالتحقق التجريبي في ضوء مفاهيم نظرية فضلاً عن قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين، فضلاً عن ايجاد مؤشر العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس، و جميعها مؤشرات على صدق البناء.

كما واستخرجت الباحثة ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار والذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن بتطبيق الاختبار مرتين على عينة واحدة بفاصل زمني، وقد بلغ معامل الثبات بين التطبيقين (٠,٨٩).

اعطت الباحثة لكل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالنقص ثلاثة بدائل اجابه (كثيراً، أحياناً، نادراً) بأوزان (٣، ٢، ١) اذا كانت الفقرة سلبية، و (١، ٢، ٣) اذا كانت الفقرة ايجابية، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (١٨٠) درجة، واقل درجة (٦٠) درجة بمتوسط فرضي مقدار (١٢٠) درجة.

ونظراً لمرور اكثر من سنتين على بناء مقياس الشعور بالنقص فقد ارتأت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالنقص من خلال عرض هذا المقياس على عينة من الخبراء المتخصصين في ميدان العلوم التربوية و النفسية (ملحق١)، للتأكد من تقدير مدى كون الفقرات ممثلة للخاصية المراد قياسها، وقد انحصرت

الموافقة على جميع فقرات المقياس بين (٨٣% - ١٠٠%) مما يدل على ان جميع فقرات مقياس الشعور بالنقص اعدت لقياس ما وضع من اجل قياسه (Ebel:١٩٧٢:p٥٥٥).

على الرغم من كون المقياس الصادق بطبيعته يكون مقياساً ثابتاً، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً، فقد يكون متجانساً في فقراته لكنه يقيس سمة اخرى غير التي اعدت لقياسه (فرج:١٩٨٠:ص٣٣).

من هنا فأن حساب ثبات المقياس يعد ضرورياً لعدم وجود مقياس نفسي يتصف بالصدق التام، لذلك يعد ثبات المقياس من مستلزمات اي مقياس في المجال النفسي والتربوي (احمد:١٩٦٠:ص٣٠). كآشارة للدرجة العالية من الدقة والاتقان والاتساق، فيما يزود به من بيانات عن الخاصية المقاسة (الخطيب و اخرون: ١٩٨٥:ص٥٠).

وعليه فقد قامت الباحثة بإبعاد عينة البحث الاساسية عند استخراج الثبات على مقياس الشعور بالنقص، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالنقص على عينة متمثلة تكونت من (٥٠) طالبة نازحة اختيرت عشوائياً بطريقة اعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره اسبوعين بين التطبيق الاول و التطبيق الثاني، فقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) درجة و هو معامل ثبات ذات خاصية جيدة جداً في الكشف عن مدى استقرار النتائج عند تطبيق المقياس على العينة نفسها لأكثر من مرة و عبر فاصل زمني(التحافي:١٩٩٨:ص٥٢). انطلاقاً من نقطة مهمة بأن معامل الثبات المستخرج بطريقة اعادة الاختبار الذي يساوي او يزيد عن (٠,٧٠) يعد مقبولاً في المقاييس النفسية و التربوية. (احمد:٢٠٠٠:ص١٢٩).

لذا، بعد الانتهاء من جميع الاجراءات، جرى تطبيق مقياس الشعور بالنقص (ملحق-٢) على عينة البحث من الطالبات النازحات في المدارس الثانوية الصوب الكبير في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

رابعاً: الوسائل الاحصائية:-

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية لمعالجة بيانات البحث:-

١- النسبة المئوية للتعرف على حجم توزيع الطالبات النازحات في المدارس الثانوية/الصوب الكبير في مركز محافظة كركوك، ثم التعرف على عدد الموافقين من الخبراء و المتخصصين لفقرات مقياس الشعور بالنقص.
٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار.

٣- المتوسط الحسابي لمقياس الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية/ الصوب الكبير في مركز محافظة كركوك.

٤- الانحراف المعياري و التباين لمقياس الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية/الصوب الكبير في مركز محافظة كركوك.

الفصل الرابع

عرض النتائج و مناقشتها:-

ان النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفق هدفه الاساسي الذي ينص على ((الكشف عن درجة الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية في الصوب الكبير في محافظة كركوك)).

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالنقص بصيغته النهائية، على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (١٧٩) طالبة نازحة في المدارس الثانوية/ الصوب الكبير في محافظة كركوك ولغرض الكشف عن درجة الشعور بالنقص لديهن قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test) والجدول (٣) يوضح بأن الوسط الحسابي للمقياس قد بلغ (٧٦.٩٤) و بانحراف معياري قدره (٢٨.٨٧) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩.١٤) والقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

جدول(٤)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و التباين لعينة البحث الاساسية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
١٧٩ طالبة	٧٦.٩٤	٢٨.٨٧	١٢٠	١٩.١٤	١.٩٦

و قد تبين من النتائج بأن القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية لدى الطالبات النازحات ، وهذا يعني وجود فرق ذات دلالة احصائية مما يشير الى ان الطالبات النازحات يعانين من الشعور بالنقص .

تشير النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفق الهدف الاساسي بأن الطالبات النازحات في المدارس الثانوية يعانين من تنامي الشعور بالنقص بدرجات متفاوتة تعزيها الباحثة لعوامل نفسية و الاجتماعية التي تولدت

من النزوح القسري بسبب الصراعات المسلحة في مناطق السكن الدائمة، و التي تبرز تحديات كبيرة تتمثل في تفاقم حجم هذا النزوح القسري بمرور الوقت كما تمثلت في صعوبة الاندماج مع الحياة الجديدة التي تفتقر لأبسط مستلزمات الحياة في المناطق المضيفة، على الرغم من ان اختيار النازحين منطقة النزوح جاءت على توافق العامل الامني بصورة خاصة المرتبطة اساساً بالتجانس العرفي والطائفي مما ولدت لدى النازحين شعوراً بالدونية كنتيجة حتمية عندما تظهر في الافق العامل الاقتصادي كمكسب لفقدان الكثير منهم لوظائفهم التي كانوا يمارسونها في مناطق سكناهم الاصلية و عدم ايجاد البدائل للوظيفة في البيئة الجديدة، مما يدفعهم الى البحث عن وظائف اخرى تميز التي كانوا يمارسونها من اجل استمرارهم بحياتهم و اندماجهم بالمجتمع البديل المضيف، او قد لا يجدون وظائف عامة او خاصة وقد يمارسون مهن اخرى بابخس الاثمان حفاظاً على سكنهم و مأواهم الاسري.

لذا بات توفير الدعم النفسي و الاجتماعي للنازحين ضرورة قائمة لأن المعاناة النفسية و الاجتماعية قد تدفعهم الى ممارسات سلوكية ضارة ضمن عملية التفاعل النفسي و الاجتماعي في مناطق النزوح الجديدة.

وانسجاماً مع معطيات الحالة الجديدة لأطراف العملية، وامتصاصاً لمشاعر الدونية التي قد تظهر لدى الطالبات النازحات من خلال دور الارشاد النفسي والتربوي في المدارس الثانوية و تقديم العون والدعم لهن، وابعادهن من الشعور بالغربة التي قد تدفعهن بالشعور بالنقص من خلال التخفيف عن معاناتهم انطلاقاً من كونهن مراهقات هن بأمس الحاجة الى الدعم النفسي والاجتماعي والمادي والعمل على تذليل جميع العقبات التي قد تصادفهم، و هذا أمر قائم طالما هناك زيادة في الحجم كماً ونوعاً، وطالما كان الصراع قائماً.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي تمخضت عن تطبيق مقياس الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية/ الصوب الكبير في كركوك توصل البحث على الاتي:-

١- ان متوسط درجات الشعور بالنقص لدى عينة البحث اعلى من المتوسط النظري للمقياس
٢- هناك غياب واضح لدور الارشاد النفسي و التربوي في المدارس الثانوية في محافظة كركوك بصورة عامة و الصوب الكبير بصورة خاصة.
٣- ان ارتفاع متوسط درجات الشعور بالنقص ترتبط بجملة من العوامل منها
أ- فقدان الامن و السلامة النفسية و الاجتماعية.
ب- ضعف تقديم العون من السكان المحليين.

ج- تدنى المستوى المعاشي للأسر.
د- قلة التخصيصات للاسر النازحة من قبل الدولة و المنظمات الانسانية.
ه- غياب البدائل كتعويض السكن و قطع اراضي صغيرة للم شمل الأسر.
٤- التوجس من الاخرين عند الشعور بالرفض عن الاخرين.
٥- الشعور بالدونية من قبل النازحين حيال لفظة النازح.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:-

١- ضرورة وضع معايير وطنية تساهم في تقديم العون النفسي و الاجتماعي لرفع الروح المعنوية لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية في محافظة كركوك.
٢- ضرورة انشاء صندوق الدعم المادي في المدارس الثانوية، و تخصيص مبالغ مالية لهن من خلال التبرعات التي تقدمها الاسر الميسورة.
٣- تفعيل دور وسائل الاعلام المقروءة و المسموعة و المرئية في نشر الوعي النفسي و الثقافي و الاجتماعي.
٤- ضرورة قيام المسؤولين في المحافظة بدءاً من المحافظ ومجلس المحافظة في تذليل الكثير من العقبات التي تعاني منها النازحون.
٥- انشاء صندوق للدعم المادي من خلال اشراف المسؤولين لتوفير جزء من الدعم المادي للاسر النازحة.
٦- ضرورة الاسراع بتسهيل حصول النازحين بدائل للسكن العشوائي لغرض تحقيق الاستقرار المادي والمعنوي لهم.

المقترحات:-

في ضوء التوصيات تقترح الباحثة اجراء:

١- دراسة موسعة لمقياس الشعور بالنقص على النازحين من كلا الجنسين ولمراحل دراسة مختلفة.
٢- دراسة مقارنة للشعور بالنقص بين النازحين واقرانهم من غير النازحين في المراحل الدراسية المختلفة.
٣- دراسة الشعور بالنقص وعلاقتها بمتغيرات مثل:
أ- النزوح
ب- نوع السكن
ج- عدد افراد الاسرة
د- المستوى المعاشي

المصـــــــادر

القرآن الكريم

١. ابو عامر: محمد زكي (١٩٨٩): مبادئ علم الاجرام والعقاب، الدار الجامعة، بيروت.
٢. احمد، بيداء هشام جميل:(٢٠٠٠): اثر برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقة) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
٣. احمد، محمد عبد السلام: (١٩٦٠):القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٤. ادلر الفريد: (١٩٨٤) : معنى الحياة، ترجمة هاشم الديراوي، مكتبة المثنى، بغداد.
٥. الالوسي، جمال الحسين(١٩٩٠) الصحة النفسية، ط/١ مطبعة التعليم العالي/ جامعة بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
٦. البخاري، ابو عبد الله: (١٩٩٨): صحيح البخاري، بيت الافكار الدولية للنشر والتوزيع، رياض.
٧. بدران، عمرو: (١٩٩٠): كيف تبني ثقتك بنفسك، مكتبة جزيرة الورد/ القاهرة.
٨. الخطيب، احمد واخرون: (١٩٨٥): البحث والتقويم التربوي: دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.
٩. الخواجا، عبد الفتاح محمد: (٢٠٠٩): الارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، ط١/دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٠.راجح، احمد عزت: (١٩٧٢): اصول علم النفس: ط/٦ الدار القومي للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
١١.رمضان، السيد: (١٩٨٥) : الجريمة والانحراف في المنظور الاجتماعي: المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
١٢.رياض، سعد (٢٠٠٨): موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من المنظور الاسلامي/ط/١، دار ابن الجوزي، القاهرة.
١٣.الزغبي، احمد محمد (٢٠٠١): علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، الاسس النظرية للمشكلات وسبل معالجتها: مؤسسة الثقافة العربية، المكتبة الوطنية، عمان، الاردن.
١٤.شلتز، دوان: (١٩٨٣): نظريات الشخصية: ترجمة حمد دلي الكربوني.
١٥.الشناوي، محمد محروس: (١٩٩٤): نظريات الارشاد والعلاج النفسي: دار غريب للطباعة والنشر، السعودية.
١٦.عاقل، فاخر: (١٩٨٨): معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
١٧.عايد، علي حسين (٢٠٠٥): الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة جامعة كلية الاداب، جامعة بغداد.
١٨.عبد الفتاح، كاميليا(١٩٧٢): مستوى الطموح والشخصية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر.

١٩.مريم، عبد الجبار، (١٩٧٠) نظريات علم الاجرام، ط/٣ مطبعة المعارف، بغداد.
٢٠.عيسوي، عبد الرحمن: (١٩٩٩) فن الارشاد والعلاج النفسي، موسوعة علم النفس الحديث، ط/١ دار الراتب الجامعية، مصر.
٢١.غالب، مصطفى: (١٩٧٩): السلوك، دار و مكتبة الهلال، بيروت.
٢٢.الفرجي، فهد شمران:(٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية و العلاقات الانسانية، مكتبة المتنبي السعودية، الدمام.
٢٣.كاشران، شيلرون (١٩٨٤): علم نفس الشواذ: ترجمة الدكتور احمد عبدالعزيز، دار الشروق، بيروت.
٢٤.محمود، امان احمد: (١٩٨٨): دراسة العلاقة بين القدوة على التفكير و مستوى التطلع و مفهوم الذات لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة دراسات تربوية، المجلد الرابع العدد ١٥.
٢٥. النعيمي، الهام يوسف ياسين (٢٠٠٩): الشعور بالنقص و علاقته بدافع الانجاز لدى طلبة جامعة موصل، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل .
٢٦.هريدي، عبدالمنعم احمد: (١٩٩٧): اضواء على الاسرة و المجتمع من خلال الاسلام، دار ابو المجد للطباعة، القاهرة.
٢٧.Ebel-Robbert. T. (١٩٧٢): Essentials of Educational Measurement, Printce – Hall – EngleWood – Chiffs, Newyork.
٢٨.Marx.G.T. (١٩٧٠): Civit Disorder and agents of Social Control, J.Soc. Issuse Vol; ٢٦. No١.

(ملحق -١)

أسماء المحكمين و الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة للحكم على فقرات مقياس الشعور بالنقص.

١- أ.د. محمد سليمان إبراهيم	كلية التربية / جامعة تكريت
٢- أ.م.د. علاءالدين سلوم	كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت
٣- أ.م.د. كريم مهدي إبراهيم	كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت
٤- أ.م.د. هادي صالح رمضان	كلية التربية/ جامعة كركوك
٥- أ.م.د. ذكرى عبد الحافظ	معهد اعداد المعلمين
٦- أ.م.د. اديب محمد نادر	كلية التربية/ جامعة تكريت

٧- أ.م.د. علاء الدين كاظم	كلية التربية/ جامعة كركوك
٨- أ.م.د. نبيل عبدالعزيز	كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت
٩- م.د. عبدالجبار عبدالستار	معهد اعداد المعلمين/ كركوك
١٠-م.د. رمزية شريف إبراهيم	معهد اعداد المعلمين/ كركوك
١١-م.د. هناء عبدالرزاق	معهد اعداد المعلمين/ كركوك
١٢- منيرة احمد رحيم	معهد اعداد المعلمين/ كركوك

(ملحق – ٢)

مقياس الشعور بالنقص بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة.....

المقياس الذي بين يديك ليس اختبارا للنجاح و الرسوب بل يهدف الى معرفة وجهة نظرك حول بعض المشاعر الحياتية التي تشعر بها الطالبة سواء كانت داخل المدرسة او خارجها. و لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فالاجابة الصحيحة تنسجم مع مشاعرك انت فعلاً. اقرأي فقرات الشعور بكل دقة، و ستجدين ان كل فقرة تنتهي بثلاثة اختيارات بدائل متتالية (كثيراً، احياناً، نادراً) و ما عليك الا ان تؤشري بعلامة (√) في المربع المخصص للإجابة، و حاولي ان تختاري إجابة واحدة من الإجابات الثلاثة و ارجوا ان تجيبي عن كل الفقرات و تاكدي بانك لم تتركي أي فقرة دون إجابة و ستكون اجابتك سرية لا يطلع عليها احد و تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

و كما موضح في المثال التالي:

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
١	افضل ان يكون لي القرار الأخير	√		
٢	احب الاختلاط بالاخريات			√

(ملحق -٣)

فقرات مقياس الشعور بالنقص

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
١	اعتقد ان الاخريات ينظرن إلي باحتقار			
٢	اشعر بان رغبتي في اثبات ذاتي قوية			
٣	اعتقد بانني انسانة سيئة			
٤	أرى ان الاخريات افضل مني			
٥	اندم على الاعمال التي أقوم بها			
٦	اشعر بانني فاشلة في الحياة			
٧	أتمنى لو ان امي لم تلدني			
٨	اتقبل نفسي كما هي			
٩	احب الابتعاد عن الاخريات			
١٠	حينما اختلف مع الناس اراهم يحترمون رأيي			
١١	الوم نفسي كثيراً			
١٢	اشعر اني اقل من الاخريات			
١٣	اشعر بعدم الرضا عن نفسي			
١٤	اشعر باني غير مندمجة مع العالم			
١٥	يجب ان احترام نفسي			
١٦	اشعر اني سريعة الاثارة لاتفه الأسباب			
١٧	اشعر ان مظهري غير مقبول عند الاخريات			
١٨	اشعر اني انسانة ذات قيمة عند الاخريات			
١٩	اشعر بانني نافعة لمجتمعي			
٢٠	أرى ان قدراتي افضل من الاخريات			
٢١	اشعر بعدم الرضا عن نفسي			
٢٢	ينتابني شعور الخوف من الفشل			
٢٣	لا اندم على تصرفاتي لاني واثقة من صحتها			
٢٤	استطيع التكيف مع أي موقف جديد			

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
٢٥	شخصيتي جذابة بالنسبة للجنس الاخر			
٢٦	اتأثر بسهولة بأراء الاخريات			
٢٧	اسعد كثيراً برفقة الاخريات			
٢٨	استطيع تحقيق اهدافي التي ارسمها			
٢٩	أخاف من المواقف ضمن الجماعة			
٣٠	اشعر بالحرج عند دخولي أي مكان عام			
٣١	احب الابتعاد عن الاخريات			
٣٢	اشعر بالخجل عندما توجه الي الأنظار في معظم المواقف			
٣٣	احب المشاركة في المناسبات الاجتماعية			
٣٤	يصيبني الارتباك عندما اقابل الغرباء			
٣٥	لدي روح المرح و البهجة في المجاملات الاجتماعية			
٣٦	احب ان اعرف نفسي قبل الاخريات			
٣٧	اشعر بالراحة و الاسترخاء عندما أكون وحدي في المنزل			
٣٨	اسعد كثيرا برفقة الاخريات			
٣٩	وجودي وسط مجموعة يجعلني مرتبكة			
٤٠	لا استطيع إدارة المناقشات و الحوارات الجماعية			
٤١	استطيع التكيف مع أي موقف جديد			
٤٢	استطيع الدخول على أي حشد من الناس بلا تردد			
٤٣	لا اتردد في اتخاذ القرارات الخاصة بي			
٤٤	ابدل الشيء الذي اشتريه مرات عديدة			
٤٥	اذا صممت على شيء فسأصل اليه			
٤٦	لا اغير رأيي بسرعة عندما تنتقدني عليها الاخريات			
٤٧	والدي يتوليان اتخاذ القرارات الخاصة بي بدلا عني			
٤٨	اتجنب المواقف التي تتطلب مني اتخاذ القرارات			
٤٩	اجد صعوبة كبيرة في رسم الأهداف المستقبلية			
٥٠	افضل الانسحاب من المناقشة مع الاخريات			
٥١	الوم نفسي كثيراً			
٥٢	اشعر بانني في حاجة الى النصح و المشورة من الاخريات			

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
٥٣	افضل ان يكون لي القرار الأخير			
٥٤	اخشى من تحمل المسؤوليات مهما كانت بسيطة			
٥٥	اشعر بالرغبة في الاستمرار بالدراسة للحصول على اعلى شهادة			
٥٦	ليست لي رغبة في تطوير حياتي			
٥٧	لدي القدرة على انهاء أي عمل أقوم به			
٥٨	ليست لدي طموحات مستقبلية			
٥٩	ارغب بالتغير نحو الاحسن دائماً			
٦٠	افضل العيش باحلام اليقظة على مجابهة الواقع			

Abstract of research

Due to the large number of problems and pressures to which the individual in our society and the Iraqi community in all aspects of economic social psychological and health life which greatly affected all in dividable in all age groups and adolescents in particular , they succeeded negative results in all private educational institutions ,due to the occurrence of the displacement problems in most of the provinces of Iraq and the problems caused by the effects still linger until now it was necessary to work in order to identify the most important feelings we have a shortage of students displaced in the province It is here evidenced the basic objective of this research, which is to detect the degree of in ferocity complex

among the emigrant students in secondary schools / large side in the province of Kirkuk. Through detection the extent of lower average grades in feriority complex among female students emigrant from the doctrinaire average scale of (١٢٠) degree.The research sample in cluded basic (١٩٧) students formed percentage amounted to (٥٪) of the randomly selected community.Search tool scale inferiority complex, prepared by (Ahmeed) for the year (٢٠١٢-٢٠١٣) has been represented and to verify the scale, the researcher measures the virtual honesty the light of theoretical concepts.It has been confirmed by the stability of the scale re-test on a sample of students has reached stability about (٠.٨٩). The searches resulted in the rejection of null hypothesis and accept the alternative hypothesis which states results average height of an inferiority complex among the displaced students in secondary schools for the theoretical average of (١٢٠) degrees. This means that students emigrant woman suffer from the growing sense of in feriority to varying degrees